

920 - احاديث الشمائل النبوية (صلى الله عليه وسلم) السنن الرواتب (الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث سيكون عن السنن الرواتب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته - [00:00:18](#)

وركعتين بعد العشاء في بيته. متفق عليه وسيأتي عن ابن عمر ايضا ذكر ركعتين قبل الفجر فهذه عشر ركعات تسمى الرواتب وهي سنة مؤكدة واجرها عند الله عظيم وسيأتي من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:00:37](#)

انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر اربعا فمن اهل العلم من حمل ذلك على حالين فمرة يصلي اربعا كما روت عائشة ومرة يصلي ثنتين كما روى ابن عمر - [00:00:58](#)

رضي الله عنهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي فيه ذكر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر. وهي تتم العشر ركعات. فابن عمر رضي الله عنهما - [00:01:15](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ثمان ركعات واخبرته اخته حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم براتبة الفجر لانه كان يصليهما في بيته فاصبح مجموعها عشرا والسنة فيها - [00:01:43](#)

اعني سنة الفجر ان تصلى خفيفة فلا يطال فيها والسنة فيها ايضا ان يقرأ في الاولى بقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بقل هو الله احد وقد جاء في حديث ابي ذر - [00:02:00](#)

وابي الدرداء رضي الله عنهما في جامع الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال ابن ادم اركع لي من اول النهار اربع ركعات اكفك اخره - [00:02:16](#)

قال ابن القيم في زاد المعاد سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول هذه الاربعة عندي هي الفجر وسنتها فالذي يكرمه الله عز وجل فيؤدي في اول النهار صلاة الفجر - [00:02:32](#)

ويصلي قبلها النافلة يكفى النهار كله وهذا ثواب عظيم لا ينبغي لعاقل ان يفوته على نفسه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات - [00:02:50](#)

ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر وحدثني حفصة بركعتي الغداة ولم اكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه الجمع بينما تقدم في الحديثين - [00:03:08](#)

السابقين وقوله ولم اكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم اي لانه كان يصليهما في البيت وعن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين بهذه الرواية ذكرت عائشة رضي الله عنها عشر ركعات وجاءت رواية اخرى في صحيح مسلم بلفظ كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا - [00:03:49](#)

ثم يخرج فيصللي بالناس ثم يدخل فيصللي ركعتين وهذا هو المحفوظ عن عائشة رضي الله عنها فيكون المجموع ثنتي عشرة ركعة
واما صلاة ركعتين قبل الظهر فقد ثبتت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المتقدم - [00:04:11](#)
وكل منهما اخبر بما رأى فيحمل على حالين مختلفتين فاحيانا يصلي ركعتين اخرى يصلي اربعا او يحمل على مكانين مختلفين. فان
صلاها في البيت جعلها اربعا وان صلاها في المسجد جعلها - [00:04:30](#)
ركعتين وجاء في صحيح مسلم من حديث امي حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلي لله
كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة - [00:04:48](#)
الا بنى الله له بيتا في الجنة وهذا يوافق حديث عائشة رضي الله عنها برواية مسلم وينبغي للمسلم ان يحرص على هؤلاء الركعات
لينال هذا الاجر العظيم وعن ابي اسحاق قال سمعت عاصم ابن ضمرة يقول - [00:05:04](#)
سألنا عليا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار فقال انكم لا تطيقون ذلك قال فقلنا من اطاق ذلك منا صلى فقال كان
اذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا - [00:05:25](#)
عند العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى اربعا ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها
ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم - [00:05:43](#)
على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنین والمسلمین اخرجه الترمذي قوله سألنا عليا عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من النهار هذا السؤال يدل على حرص السلف - [00:06:02](#)
رحمهم الله على معرفة هدي النبي عليه الصلاة والسلام من اجل الاقتداء به قوله انكم لا تطيقون ذلك اي من حيث المواظبة والخشوع
وتمام الصلاة وكمالها وكمال المحافظة عليها والعناية بها - [00:06:20](#)
قول فقلنا من اطاق ذلك منا صلى. اي ان الرغبة في معرفة ذلك قائمة. فمن اطاق ذلك منا صلى وفاز باجره وثواب قوله كان اذا كانت
الشمس من ها هنا يشير الى جهة المشرق - [00:06:38](#)
كهيئتها من ها هنا اي من جهة المغرب عند العصر اي اذا كانت هيئة الشمس وهي في المشرق كهيئتها لما تكون في جهة المغرب وقت
العصر يقصد بهذا وقت الضحى - [00:06:54](#)
صلى ركعتين اي صلاة الضحى قوله واذا كانت الشمس من ها هنا اي من الشرق كهيئتها من ها هنا عند الظهر اي قبل الزوال صلى
اربعا والمراد بهذا كما ذكر بعض الشراح - [00:07:10](#)
صلاة الاوابين التي تصلى حين ترمض الفصال وهذا كله في الضحى قوله يصلي قبل الظهر اربعا اي يصلي بعد اذان الظهر وقبل
الاقامة اربعا وهذه راتبة الظهر وهو موافق لما جاء في حديثي عائشة وام حبيبة السابقين - [00:07:28](#)
قوله وبعدها ركعتين اي يصلي بعد الظهر ركعتين قوله وقبل العصر اربعا اي ويصلي قبل العصر اربعا وهذه ليست من الرواتب وقد
ورد فيها فضل عظيم فيما رواه الامام احمد وغيره - [00:07:51](#)
من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا قوله يفصل بين كل
ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنین والمسلمین - [00:08:06](#)
يحتمل ان المراد بذلك ما جاء في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فهذا
يشمل الملائكة والصالحين من عباد الله ويحتمل ان المراد بالتسليم ما يحصل به تحليل الصلاة - [00:08:27](#)
لان تحريمها بالتكبير وتحليلها بالتسليم اي انه يسلم عن يمينه وعن شماله وهذا هو الاوضح والاقرب ويدل عليه ظاهر السياق لقوله
يفصل بين كل ركعتين بالتسليم ولقوله في الحديث السابق صلاة الليل مثنى مثنى - [00:08:46](#)
وفي رواية والنهار اي انه يفصل بين كل ركعتين بالتسليم قال ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد تحت فصل في هديه صلى الله
عليه وسلم في السنن الرواتب - [00:09:10](#)
قال كان صلى الله عليه وسلم يحافظ على عشر ركعات في الحضر دائما وهي التي قال فيها ابن عمر حفظت من النبي صلى الله عليه

وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر - 00:09:28

وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح فهذه لم يكن يدعها عليه الصلاة والسلام في الحظر ابدا ولما فاتته الركعتان بعد الظهر - 00:09:44

قضاها بعد العصر وداوم عليهما لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا اثبته وقضاء السنن الرواتب في اوقات النهي عام له ولامته واما المداومة على تلك الركعتين في وقت النهي فمختص به عليه الصلاة والسلام - 00:10:03

كما سيأتي تقرير ذلك في ذكر خصائصه عليه الصلاة والسلام وكان يصلي احيانا قبل الظهر اربعا كما في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة - 00:10:26

فاما ان يقال انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في بيته صلى اربعا واذا صلى في المسجد صلى ركعتين وهذا اظهر واما ان يقال كان يفعل هذا ويفعل هذا - 00:10:46

فحكى كل من عائشة وابن عمر ما شاهده والحديثان صحيحان لا مطعن في واحد منهما وقد يقال ان هذه الاربعة لم تكن سنة الظهر بل هي صلاة مستقلة كان يصليها بعد الزوال - 00:11:00

كما ذكره الامام احمد عن عبد الله ابن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء - 00:11:19

فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وفي السنن ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصلي اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها - 00:11:33

وقال ابن ماجة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الاربعة قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر وفي الترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال - 00:11:49

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا قبل الظهر وبعدها ركعتين وذكر ابن ماجة ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود - 00:12:03

فهذه والله اعلم هي الاربعة التي ارادت عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدعهن انتهى كلامه رحمه الله ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب - 00:12:26

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:48